مجلة الأمانة العلمية – مجلة علمية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 307 / 2025
ISSN:3106-1176 https://ssj.org.ly

المكتبة الجامعية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في التعليم والثقافة

*** د. أمال محمد فضيل، ** د. محسن صالح أمحمد**

(أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق - كلية الآداب - جامعة عمر المختار - ليبيا)

mohsenbohmaid@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمفهوم المكتبات الجامعية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتحديات المرتبطة بها مع التركيز على واقع مكتبات جامعة عمر المختار، ومدى جاهزيتها وتبرز أهمية الدراسة في حاجة هذه المكتبات إلى مواكبة التطورات المتسارعة لتعزيز جودة خدماتها وتطويرها بما يخدم مجتمع المستفيدين. أتبعت الدراسة المنهج الوصفي لوصف واقع المكتبات محل الدراسة حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من **(140)** تم اختيارها بطريقة قصدية غير عشوائية حيث تم تحليل **(122)** استمارة استقصاء صالحة للتحليل وبناءً على تلك النتائج تم وضع مجموعة من التوصيات لرفع المستوى العلمي والثقافي لديهم.

الكلمات الدالة: التنمية المستدامة - المكتبات الجامعية - جامعة عمر المختار.

Abstract.

Study aimed to define the concept of university libraries and their role in achieving the Sustainable Development Goals, as well as the challenges associated with them. It focused on the current state of the libraries at Omar Al-Mukhtar University and their readiness. The study's importance stems from the need for these libraries to keep pace with rapid developments to enhance the quality of their services and improve them to better serve their users. The study employed a descriptive methodology to describe the current state of the libraries under investigation. It was applied to a sample of 140 libraries, selected purposively (not randomly). A total of 122 valid questionnaires were analyzed, and based on the results, a set of recommendations was developed to raise the scientific and cultural level of the library staff.

- مقدمة:

للمكتبة الجامعية دوراً بارزاً ومهماً في خلق شخصية الطالب وصقلها ومن باب تزويده بالمعارف والأفكار بصورة تعرض رؤية متكاملة للواقع مبنية أساساً على دمج المصادر المختلفة وتقديمها في قوالب مثيرة تعرض خلاصة الفكر الإنساني في المجال وهي بالتالي تنمي مواهب الطالب وتساعده على تكوين اتجاهاته المختلفة نحو العلوم والواقع العملي للحياة ثم تعمل على تركيز انتباه الطالب حـول قـيم ومفاهيم واتجاهات إيجابية وغرس القيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية لديه.

وهي من دون شك تحاول أن تكون الجسر الموصل بين البرامج التربوية والتعليمية أي بين المنهج والأستاذ ضمن حلقة متكاملة من الأدوار الصحيحة لخلق شخصية الطالب المستقلة.

هنا ندرك حجم ودور المكتبة الجامعية التي تحاول فيه أن تقوم بتوجيـه المستفيدين من خلالها بقياس التطور العلمي والمعرفي لأن تترجم الأهداف إلى وقائع .

ومن منطلق أن الثقافة محور أساسي للتنمية الحديثة والأفراد هم وسيلة هذه التنمية فيقع على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات القيام بدور كبير في غرس مبادى التوعية المعلوماتية لكونها مراكز الفكر والثقافة ومواطن اعداد وتربية الأجيال لبناء طاقات بشرية من الباحثين القادرين علي تحقيق التوازن بين ثقافة المجتمع وبين ما أفرزته تحديات العولمة ممن يمتلكون المهارات المعلوماتية التي تجعلهم قادرين على البحث عن المعلومات ومستخدمين متمكنين من التكنولوجيا الحديثة كما أن البحث العلمي وحل المشكلات واتخاذ القرارات يتطلب امتلاك الأفراد لقدرات تمكنهم من الوصول الى المعلومات بطريقة مناسبة

ومن هنا يمكن القول بأن الجامعات في حاجة ملحة لمعرفة الواقع والمستوى العلمي والثقافي لروادها لرفع معدلات انتاجيتهم وتنمية قدراتهم البحثية والمعرفية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يشهد قطاع المكتبات الاكاديمية تحولات متسارعة بفعل التطورات المتزايدة في المجال وفي مقدمتها تعزيز التفاعل بين الأشخاص والكيانات المادية والافتراضية في المؤسسات التعليمية وذلك من خلال خلق بيئة تفاعلية بين الطلاب والمكتبات الجامعية وانطلاقا من هذا السياق جاءت هذه الدراسة.

تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة الي فهم دور المكتبة الجامعية في رفع المستوي العلمي والثقافي من خلال الوقوف على المبررات التي تدفع نحو الاستفادة من خدماتها والتحديات التي قد تعيق تنفيذها ومدى جاهزية المكتبات موضوع الدراسة وغياب التوصيف الدقيق للعوامل التي قد تسهم في نجاح أو تعثر هذا الدور داخل مؤسسات التعليم العالي.

ثانيا: أهمية الدراسة:

لقد تزايد الدور الفعال للمكتبات الجامعية في دفع عجلة التقدم العلمي نحـــو الأمام وبذلت نحو ذلك جهود كبيرة من أجل الإسهام بذلك الدور ولأجل تحسين أداء تلك المكتبات بما يتلاءم مع احتياجات العصر ومتطلباته. وأهمية البحث تأتي أساساً من أهمية بناء ثقافة متوازنة للطلاب والنهوض بما يقدم لـــه من معلومات لجعله قادراً على استيعاب أحداث العالم ومساعدة المختصين على إيجاد أسس علمية ومنطقية تبنى عليها ثقافة الطالب وتوعيته ضمن برامج وجهود مكثفة.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الاتي:

1- عرض وتحليل مفهوم المكتبات الجامعية والوقوف على دورها في مجـــال خدمة البرامج الثقافية والتربوية .
2- التعرف على الجوانب التي تؤديها المكتبة الجامعية من باب الدور التربوي الذي تؤديه .
3- إبراز العلاقة بين المكتبة والطالب من الناحية التربوية .
4- مدى مساهمة المكتبة في رفع المستوى العلمي والثقافي لرواد الجامعة .
5- تقديم تصور ومقترح لتفعيل دور المكتبة الجامعية موضوع اهتمام الباحثين وتحفيزهم لتبني مثل هذه الدراسات.

رابعاً: فرضية الدراسة:

تضمنت الدراسة فرضيات واقعية على مدى تردد الأفراد على المكتبة الجامعية ومدى الاستفادة منها وصياغة عدد من التعميمات أو النتائج السابقة من الدراسات حول الموضوع لتكون ووضع أساساً يقوم عليه التصور النظري للدراسة موضوع البحث.

ووضع مجموعه من النتائج البحث محل الدراسة والتوصيات التي يمكن أن ترشد وتوضح المدور الفعال في هذا المجال.

خامساً: حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع المكتبة الجامعية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في التعليم والثقافة في مؤسسات التعليم العالي.
2- الحدود المكانية: تغطي الدراسة المكتبات الجامعية في نطاق مدينة البيضاء.
3- الحدود الزمنية: تم تجميع بيانات الدراسة الميدانية خلال الفترة من أول يناير حتى أخر مايو **2025م.**

سادساً: منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في إيضاح طبيعة المكتبات الجامعية ولما يوفره هذا المنهج من دراسة الظاهرة بصورة جيدة لجميع الحقائق.

والمنهج الوصفي هو طريقه يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقه تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره والمنهج الوصفي يستهدف تحقيق عدة أهداف:

1- جمع معلومات دقيقه عن جماعة أو ظاهرة من الظواهر.
2- صياغة عدد من النتائج التي يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه التصور النظري للدراسة.
3- وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن ترشد الباحثين فالمجال.

سابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المكتبات الجامعية التابعة لجامعة عمر المختار والبالغ عددها **(7)** مكتبات موزعة على مختلف الكليات والتخصصات وقد تمثل المجتمع في مكتبات تتنوع من حيث طبيعتها الاكاديمية بين كليات علمية وطبية وإنسانية نظرا لطبيعة أداة البحث المعتمدة وهي الاستبانة والملاحظة

الشخصية ولأسباب تتعلق بإمكانية الوصول والتنسيق تم اختيار عينة الدراسة وقد تم اختيار هذه العينة عمدا بما يحقق تنوعاً في الآراء ويكفل ضمان شمولية النتائج.

العينة مكونه من **(140)** مستفيد موزعين على مختلف الكليات بالجامعة وقد تم اختيارهم بطريقه قصديه غير عشوائية استناداً الي معايير ترتبط بتوافر الامكانيات وتنوع التخصصات واستعداد الجهات المعنية للتعاون مما يمكن من دراسة دور المكتبة الجامعية في دعم الابتكار والمعرفة في ظل المجتمع المعرفي داخل مؤسسات التعليم العالي.

ثامناً: مصطلحات الدراسة:

1- المكتبة الجامعية: (University Library)

هي ذلك النوع من المكتبات التي تخدم مجتمعاً معيناً، مجتمع الأساتذة والطلبة والإدارات المختلفة في الجامعة أو الكلية أو المعهد، حيث توفر لهم الكتب الدراسية وغيرها من أجل أهداف وأغراض الجامعة.

وعرفت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات المكتبة الجامعية بأنها "مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات" (سيد حسب الله، **2001**، ص**231**).

2- الأهداف: (Objectives)

"تعرف الأهداف على أنها النهايات التي تتجه إليها كافة أنشطة المنظمة وهي نقاط النهاية في التخطيط، وتعتبر الأهداف القاعدة المنطقية للأعمال والمهمات ومحور الارتكاز الذي تتطور حوله التنظيمات فوفقاً للأهداف تحدد البنية التركيبية للتنظيم، وتحدد الأنشطة التي يجب أن تمارس، وكذلك تحدد كمية الموارد اللازمة وكيفية تخصيصها." (أبوبكر مصطفى وآخرون، **1991**، ص**68**)

3- التنمية المستدامة: (Sustainable Development)

تعني إدارة وتطوير خدمات المكتبة ومواردها بحيث تلبي احتياجات المستفيدين الحاليين دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوصول إلى المعلومات والمعرفة (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أفلي). **(2020)**

4- المستفيد من المكتبة: (Library User)

ويعرف "المستفيد" User" بأنه الشخص الذي يستخدم أو يستعمل شيئاً ما، وعلى ذلك فالمستفيد من المكتبة هو شخص يستفيد من مواد المكتبة وخدماتها. (J.A. Simpson, E.S.C. Weiner, **1989**)

تاسعاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة الشريدي (2000) بعنوان: "مكتبات جامعة قاريونس: دراسة ميدانية للخدمات والمستفيدين"

ومن بين أهداف الدراسة معرفة مدى توافر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لإعداد وتقديم خدمات المعلومات، ومدى كفاية المجموعات، وتوازنها الموضوعي، وأغراض استخدام مجتمع المستفيدين لمكتبات الجامعة، ومدى رضاهم عنها.

انتهج الباحث منهج دراسة الحالة، مستخدماً الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث طور الباحث استبانتين طُرحت الأولى على أمناء المكتبات موضوع الدراسة، بينما وزعت الثانية على المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس، وطلبة السنوات النهائية من المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا.

ومن أهم نتائج الدراسة: عدم تخصيص ميزانية محددة لمكتبات الجامعة، ونقص عدد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وعدم وجود سياسة مكتوبة تحكم بناء المجموعات وتنميتها، وعدم التوازن الموضوعي بين المجموعات، وغياب الخدمة المرجعية في مكتبات الكليات، وتوقف خدمة الإحاطة الجارية، وخدمة التصوير والاستنساخ في المكتبة المركزية.

وأفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في تحديد الإطار النظري، وفى بناء استمارة الاستبانة، خاصة وأن مجتمع المستفيدين واحتياجاته في الدراستين يتشابه إلى حد كبير.

2- دراسة أمجاور (2001) بعنوان: "استخدام المكتبة المركزية بجامعة عمر المختار: دراسة ميدانية تحليلية"

كان من أهداف الدراسة التعرف على الأنشطة التي تمارسها المكتبة من آجل تشجيع المستفيدين على استخدام المكتبة والقضاء على المعوقات التي تحول دون استخدامها وعلى رغبات المستفيدين حول كيفية تعلم استخدام المكتبة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

المكتبة ليس لديها أي نشاط في مجال العلاقات العامة وكذلك المكتبة لم تدع أياً من الأساتذة لإلقاء محاضرة حول كيفية استخدام المكتبة والتعريف بها وعدم توفير كتيبات ومطبوعات توزع على الطلبة الجدد مع بداية العام الدراسي.

وهذا يؤدى إلى تأكيد أهمية المكتبات الجامعية وآثرها في رفع المستوى العلمي والثقافي في قطاع المكتبات والمعلومات خلال السنوات القادمة، كما سبق التنويه عن هذا المعنى في الفصل الخاص بالإطار النظري لهذه الدراسة.

4- دراسة العوامي (2004) بعنوان: "مكتبات جامعة المسيرة الكبرى: دراسة تقويمية"

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع مكتبات الجامعة من خلال تحليل المقومات الأساسية لهذه المكتبات، وانعكاسها على ما تقدمه من خدمات، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت عدة أدوات لجمع البيانات منها المقابلة الشخصية المقننة والاستبيان، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

1- عدم وجود أهداف واضحة ومكتوبة تسعى مكتبات الجامعة إلى تحقيقها.

2- سلب إدارة الجامعة لكثير من اختصاصات إدارة المكتبات والمطبوعات والنشر وأمناء المكتبات بالجامعة.

3- نقص عدد العاملين عموماً وفى مجال المكتبات والمعلومات بشكل خاص.

4- عدم تخصيص ميزانية مستقلة لمكتبات الجامعة.

5- عدم وجود سياسية واضحة ومكتوبة لبناء وتنمية المجموعات أفرز عدم توازن المجموعات شكلياً وموضوعياً ولغوياً.

وقد أفيد من هذه الدراسة في الجانب المتعلق بالمكتبات الجامعية من حيث التعريف بالوضع الراهن، والكشف عن أوجه القصور، ووضع الخطط المستقبلية للمتطلبات الفعلية كماً ونوعاً، لتحسين نوعية الخدمات المقدمة داخلها بالشكل المناسب.

- الإطار النظري للدراسة:

- المكتبة الجامعية وأهدافها:

إذا كانت رسالة الجامعة ترتكز في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، أي تعليم موضوعات معينة كأنظمة فكرية أو الإعداد لمهن معينة والإضافة للمعرفة عن طريـــق البحث وتمكين الطالب من أن ينمو كشخص وكمواطن فإن المكتبة الجامعية تستمد وجودها وأهدافها في الجامعة من ذاتها ورسالتها هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة. **(أحمد بدر، 2000)**

وإذا كانت الجامعة تضم أجهزة كثيرة تخدم الأغراض التعليمية والبحثية فليس هناك جهاز أكثر ارتباطاً بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة مثل المكتبة وليس هنـــاك جهاز يخدمها بصورة مباشرة مثل المكتبة أيضاً، وهكذا فالمكتبة وراء كل عمليـــة تعليمية ناجحة ووراء كل بحث ناجح.

ولقد ورد في تقارير المؤتمرات العلمية المتخصصة إن مستوى التقدم في بلد ما يتركز بالدرجة الأولى على مستوى التعليم العالي لديها، كما أن مستوى التعليم العالي يقوم أساساً على أداء الجامعات لدورها ومستوى الجامعات يعتمد إلى حـــد كبير على مستوى مكتباتها.

وهكذا فالمكتبة في الجامعة بمثابة القلب لها فهي تقدم خدماتها لطلاب المرحلة الجامعية الأولى ومن ثم فهي تساعد الجامعة على أداء وظيفتها التعليمية وهذا يحقـق أهداف التعليم الجامعي وهو نقل المعرفة فضلاً عن تنمية شخصية الطالب هدفاً من تنمية عادة القراءة والبحث عن المعلومات، ومن ثم إتاحة فرص التعليم الذاتي من والدراسة المستقلة للطلاب، والمكتبة تقدم خدماتها لأعضاء هيئة التدريس ولطلاب الدارسات العليا ومن ثم فهي تعمل على تلبية متطلبات البحث العلمي بالجامعة. **(أحمد، محمد، 2001)**

والمكتبة بالجامعة فضلا عن هذا تعمل كمركز لخدمة المجتمع حيث يمكن للباحثين والدارسين من خارج الجامعة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة وفقاً لترتيبات معينة وإذا كان كل من الطالب والأستاذ يعتمد فيما يتعلق بالمعرفة ونقلها على مصادر المعلومات بنوعياتها المختلفة الكتاب المدرسي الدوريات، الرسائل الجامعية، المراجع، مواد الثقافة العامة، المواد السمعية والبصريات، والمواد المقروءة آلياً "فإن المكتبة هي المكان أو هي المركز الذي يجمع ما بين الطالب أو الأستاذ من جهة ومصادر المعلومات من جهة ثانية. **(الزهراني، 2004)**

وهناك بعض العوامل التي ساهمت وتساهم في أهمية الدور الذي تقوم به المكتبة منها:

- التوسع في التعليم الجامعي.
- الانفجار المعرفي وتضخم حجم المعلومات المنشورة.
- ظهور مفهوم التعليم المستمر.
- التنوع في طرق التدريس وأساليبه.
- تطور تكنولوجيا التعليم . **(النشار، 2002)**

ولكي تؤدي المكتبة الدور المطلوب منها في خدمة رسالة الجامعة وأهدافها فإن عليها أن تقوم بما يلي:

أ- وفير مصادر المعلومات اللازمة للتعليم والبحث.
ب- تنظيم المصادر وإعداد الأدوات اللازمة لإتاحة الإفادة من هذه المصادر بسهولة ويسر.
ت- قديم الخدمات المكتبية بما يكفل تحقيق أقصى إفادة ممكنة من المعلومات بمصادرها المختلفة، فضلاً عن تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة والإفادة منها.

ث- التعاون والتنسيق وذلك للانتفاع من مصادر المعلومات داخل الوطن وخارجه والمشاركة والإسهام في نجاح شبكة المعلومات الوطنية.

والمكتبة الجامعية بحكم اقتنائها للإنتاج العالمي الهام في كل المجالات، وبحكم نهاياتها المفتوحة، وبحكم وظيفتها في العمليات التعليمية وبحكم وظيفتها في الحفاظ على تقدم الفكر وقد أكد جليفاند في كتابه عن المكتبات الجامعية في الدول النامية على أن دور المكتبة الأساسي هو التعليم وإنه لا ينبغي أن تكون المكتبة مجرد مخازن للكتب بل عليها أن تكون أداة ديناميكية للتعليم .. "يجب أن نعترف من الآن فصاعداً بأن المكتبات الجامعية تقدم خدمات أساسية للغاية بحيث تؤثر خدماتها على الجامعة بجميع مؤسساتها بدون المكتبات الجامعية ستتوقف الجامعة عن تأدية وظيفتها كمركز للتعليم والبحث" **(أحمد، محمد، 2001، ص29)**

وإذا كانت المكتبة الجامعية تخدم الهيئة الأم وهي الجامعة بصفة أساسية، فإنهـا تقدم خدماتها للمجتمع المحلي ومعاهد التعليم العالي والمؤسسات الحكومية وغيرها من الهيئات التي ترغب في خدماتها.

وهناك البعض الذي يقترح أن تكون المكتبة الجامعية مركز مراجع للمنطقة أو الإقليم الذي توجد فيه .

هذا ويمكن تحليل وتلخيص وظائف المكتبة الجامعية وقدرتها على الاستجابة لاحتياجات الجامعة التي تخدمها في البنود التالية:

1- بناء المجموعات والمصادر بما يضمن توفير المقتنيات الأساسية لقيام الجامعة بمهامها في التعليم والبحث وذلك عن طريق الاختيار والتزويد والتسجيل وغيرهـا مـن العمليات اللازمة لذلك.
2- تنظيم تلك المجموعات والمصادر وما يتضمنه ذلك من فهرسة وتصنيف وتكثيف واستخلاص وغيرها من العمليات التي تكفل ضبط المجموعات وتحليلها وحفظها وصيانتها.
3- استرجاع المعلومات والخدمات المكتبية وما يتضمنه ذلك من الإرشاد المكتبي المهني ومعاونة رواد المكتبة على الإفادة من المجموعات الموجودة ويشمل ذلك عمليات الإعارة والتصوير وخدمات المراجع فضلاً عن خدمات استرجاع المعلومات المخصصة.
4- التعاون والتنسيق وذلك للإفادة من مصادر المعلومات والمصادر المكتبية داخل الوطن وخارجه والمشاركة والإسهام في نجاح شبكة المعلومات الوطنية.
5- البحث والتطوير وتعليم استخدام المكتبة. **(الهمشري، 2000)**

وهذه الأخيرة مهمة علمية أكاديمية ومهنية يقوم بها أمناء المكتبات الجامعيـة وأخصائيو المعلومات لتطوير العمل المكتبي ورفع الأداء الوظيفي والإعلامي والتوثيقي ويدخل هنا أيضاً دراسة المستفيدين من الخدمات المكتبية بحيث تأتي الخدمات مستجيبة لاحتياجاتهم من المعلومات . **(البنهاوي، 1984)**

ويمكن القول بأن مفهوم الجامعة ووظيفتها ودورها في المجتمع قد مر بثلاثة أطوار أو اتجاهات:

الاتجاه الأول: وهو الذي ساد قبل العصر الإسلامي، وفيه كانت الجامعـة ومكتبتها - فلا جامعة بدون مكتبة - عبارة عن خزانة مغلقة للفكر والمعلومات، ولا يدخلها إلا أبناء الحكام والسادة ، والملوك ورجال الدين، أي كانت كهفاً سريه وكان العلم وقفاً على طبقة متميزة وحكراً عليها وكان هذا هو الشأن في جامعات بابل وطيبة والإسكندرية أيضاً . **(الخطيب، 1969)**

أما الاتجاه الثاني: ظهر في ظل الحضارة الإسلامية كما نجده في بيـت الحكمة ببغداد وفي الزيتونة بتونس، وجامعة القرويين في فاس والجامعة المستنصرية والأزهر ... الخ وفيه تغير مفهوم الجامعة ووظيفتها فكانت الجامعة ومكتبتها مفتوحة الأبواب للجميع للخاصة وللعامة أي لكل الراغبين في العلم، وكان الطلبة يشجعون على التعلم ويحثون عليه ويعطون المأكل والملبس والمال وتوفر لهم كل وسائل التعلم من كتب وأدوات وأوراق ... الخ.

أما الاتجاه الثالث: ظهر في أوروبا والذي انتهى كما نعلم إلى ما نعرفه عــن ارتباط التعليم الجامعي بالمجتمع الرأسمالي، وقد تغير هذا النمط في الدول الاشتراكية .**(همشري، مصطفى، 1997)**

وبذكر هذه الاتجاهات يمكن أن نستنتج تحديدا سريعا لسمات الجامعة الحديثة ومكتباتها في العصر الحديث وخلاصتها:

- تخصص مهني رفيع.
- بحوث تطبيقية في كافة المجالات الاجتماعية والمادية.
- ارتباطها الوثيق بالمجتمع المتقدم.
- توافر كل الوسائل الكفيلة بنهوض التعليم الجامعي بكافة مستوياته .

الأهداف التي تسعى المكتبة الجامعية إلى تحقيقها هي ما يلي:

1- المحافظة على العلم والمعرفة والنتاج الفكري والبشري والتراث الإنساني.
2- التعليم وتكوين الكوادر والكفايات المتخصصة القادرة على تحمل مسؤوليات الحياة العلمية .
3- البحث العلمي الجيد.
4- النشر العلمي .
5- خدمة المجتمع والتوسع بالعلم والامتداد به خارج نطاق الجامعة .
6- تفسير وتبسيط نتائج البحوث العلمية .

ويمكن الإشارة إلى بعض العناصر اللازمة لنجاح أهداف المكتبة في خدمة التدريس والبحث بالجامعة :

1- **الزيادة المستمرة في عدد الطلاب المقبولين وأعضاء البحث وهيئة التدريس:** من الملاحظ أن هناك زيادة مستمرة وهائلة في عدد الذين تقدم لهم المكتبة الجامعية خدماتها وهذا العدد يتطلب كتباً ومواداً وخدمات إضافية وأماكن للقراءة ... الخ

كما تتركز عليه زيادة في الأعباء الملقاة على موظفي المكتبة وتؤثر هذه الأعداد في التشكيل المكتبي نفسه الذي تختاره المكتبة الجامعية لنفسها حتى ولو كانت جميع كلياتها وأقسامها العلمية في منطقة جغرافية واحدة .

2- **مصادر المعلومات اللازمة للتعليم والبحث والإرشاد والتوعية:**

إن وجود مصادر كافية لتحقيق أهداف الجامعة في التدريس والبحث وخدمة المجتمع يعتبر عنصراً أساسياً من عناصر نجاح المكتبة نظراً لأن أهداف المكتبة تتحـــدد بأهداف الجامعة ذاتها .. وتتميز المكتبة الجامعية مكتبة مفتوحة النهايات، وهو تعبير يدل على أنه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم مجموعاتها وتنظيماتها، وتعبر المكتبة عن مصادرها بالفهارس والنظم التي تعدها بالمطبوعات والخدمات التي تقدمها. **(الشافعي، 1994)**

حيث أصبح على المكتبة الجامعية مسؤولية خطيرة تتمثل في الاختيار السليم للأشكال المتعددة المعروضة من المواد المنشورة والغير المنشورة فيها بشكل يخدم المناهج العلمية وبرامج البحث بالجامعة في حدود الميزانية المخصصة.

3- **تكامل مصادر المكتبة مع مصادر المعلومات في شبكة المكتبات الوطنية أو الدولية:**

لا تستطيع أي مكتبة جامعية مهما كانت ميزانياتها أن تحصل على جميع ما يصدر وله أهمية للتدريس والبحث بالجامعة، ومن هنا دخلت معظم مكتبات الجامعات في الجامعات أو المكتبات الوطنية أو المتخصصة أو العامة داخل تكامل مع غيرها من الدول وأن تدخل المكتبة الجامعية قدر الامكان في نظم وشبكات المعلومات علـــى المستوى الدولي كلما كان ذلك ممكنا لها.

4- ميزانية داعمة للمكتبة الجامعية:

التنظيم المالي أهم مورد من بين الموارد فهي تؤثر في جميع أعمال ووظائف المكتبة لتحقيق الأهداف المنشودة. في حين نجد المعايير العالمية للمكتبات تؤيد تخصيص ميزانية مستقلة للمكتبات الجامعية تكون تحت تصرف المكتبة لتقوم إدارة المكتبة بصرفها حسب الاحتياجات.

المورد المالي جانب مهم في العملية التعليمية خاصة في المؤسسات الجامعية فهي تساعد على تحقيق الأهداف وتلبية احتياجات المستفيدين لذلك لابد من الاهتمام به والنظر اليه.

كما ينبغي التأكيد أن البرنامج المكتبي الجامعي الناجح والفعال لن يتحقق إلا بتوفير ميزانية كافية لشراء المواد اللازمة للدراسة والبحث، وعند هذه النقطة بالذات فإن "المعايير العالمية للمكتبات الجامعية تشدد على أهمية تخصيص ميزانية مستقلة للمكتبة الجامعية تكون تحت تصرف إدارة المكتبة التام، على أن تقوم إدارة المكتبة بصرفها بناءً على أولويات واحتياجات برنامج المكتبة" **(عاشور، 1992، ص81)**

فوظيفة الإدارة المالية لا تقف عند حد الحصول على المبالغ المالية وإنما تتعدى ذلك إلى تقدير الاحتياجات وبيان أسس الإنفاق وإعداد تقديرات للمبالغ المالية اللازمة للبرامج المختلفة لتبيين المصروفات بالتفصيل وإن الصرف قد تم وفق القواعد والقوانين وحتى لا تترك عملية الصرف دون ضوابط ودون تحديد وحتى لا تهدر الميزانية فيما لا يفيد.

5- الهيئة الوظيفية القادرة :

إن نجاح أهداف المكتبة يتطلب توفر العنصر البشري، ذو الكفاءة العلميــة والمهنية العالية، وعلى أن يكون العاملين بتنظيم وإدارة مصادر المكتبة حجم يسمح وتطويعها لخدمة التدريس والبحث وليس لمجرد اختزان المصادر والمقتنيات والحفاظ عليها من الضياع، وينبغي أن يكون هناك تناسب بين المبالغ التي تنفق العاملين وعلى المواد والمصادر.

6- تنظيم مواد المكتبة للاستخدام :

وهذا العنصر يتضمن تنظيم المواد بحيث تخدم بطريقة أفضل رواد المكتبة ومن يفيدون من هذه المواد فالكتب التي يستخدمها طلاب المرحلة الجامعية الأولى في مكتبة الكلية يمكن أن تنظم بطريقة أبسط من تلك التي تستخدم مع مواد البحث .

7- المباني والمساحة والتجهيزات الكافية التي تتلاءم مع استخدامات المكتبة:

ويتصل هذا العنصر بالعناصر السابقة، وذلك لأن تخطيط مباني المكتبات الجامعية الحديثة يجب أن يعكس إمكانية أداء الخدمات المكتبية على أعلى مستوى دون ضياع الوقت أو جهد العاملين بالمكتبة أو المستخدمين لها وينبغي بناء على ذلك أن تتوفر مساحات مناسبة لأعمال التزويد وإعداد المواد والمراجع الخدمات البيوغرافية وغيرها من الخدمات وكذلك توفير قاعات اطلاع لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، فضلا أماكن للحلقات الدراسية والمكاتب الإدارية عن والمخازن ومختبر التصوير والمجموعات الخاصة والكتب النادرة، وتكامل هذه الخدمات والمجموعات مع بعضها البعض.

8- تكامل سياسة المكتبة مع السياسات الإدارية والتعليمية للجامعة:

وتكمل أهمية هذا التكامل في أن المكتبة لا تعمل لنفسها، بل هي جزء من المؤسسات الجامعية وتخدم وتدعم مع غيرها من المؤسسات والأهداف التعليميــة والبحثية للجامعة، وينبغي أن توجه وتنظم المكتبة خدماتها الفنية لخدمــة هذه الأغراض .. وذلك عن طريق فهم العاملين بالمكتبة لسياسات الجامعة والاتصال المباشر بمختلف الأنشطة الأكاديمية بالجامعة ومدير المكتبة شأنه شأن مدير الجامعة فكل منهما يخدم جميع الكليات والأقسام، ومن هنا يجب أن يكفل مدير الجامعة لمدير المكتبة كل الإمكانيات التي تعينه على الاتصال الفاعل والتنسيق بين مختلف الأنشطة المعلقة لتوفير الكتاب والبحث وتنظيمها وخدمتها.

9- علاقة إدارية سليمة بين المكتبة والإدارة العليا للجامعة:

ينبغي أن تكون هذه العلاقة واضحة ومحددة سواء فيما يتعلق بالتسلسل الوظيفي بين مدير الجامعة أو نائبه وبين مدير المكتبة أو مسؤولية مدير المكتبــة في إعداد الميزانية واختيار الموظفين وإدارة المكتبات الفرعية بالكليات والأقسام العلمية أو مسئوليته في وضع برنامج أو خطة استراتيجية اللازمة لتطوير الخدمات المكتبيــة الجامعية .

10- تشكيل أو تنظيم مكتبي يتفق مع ظروف الجامعة الأم :

حيث كانت المكتبة الجامعية هي المكتبة المركزية عادةً حيث تعطي مقتنياتها جميع أنواع المعرفة كما كانت تخدم الطلاب في مرحلة البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس كما كانت المكتبــة المركزية تضع مجموعات ومواد متخصصة بالأقسام العلمية للاستجابة للاحتياجات المتخصصة بالكلية أو القسم أو المعهد التابع للجامعة .

- الوظيفة التعليمية للمكتبة الجامعية:

المكتبة الجامعية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والبحثية للجامعة وليس باعتبارها طبقاً للتصور التقليدي القديم مخزناً للمطبوعات يقوم أمين المكتبة بصيانته وتنظيمه أي أن الإسهام الإيجابي للمكتبة الجامعية في تعليم روادها كيفية الإفادة من مقتنياتها إلى أقصى حد ممكن من شأنه أن يساعد على تحقيق الأهداف التعليميــة للجامعة.

إن إدارة المكتبة الجامعية تهدف الى تأدية خدماتها على مستوى التدريس والبحث وفق فلسفة تعليمية متطورة قوامها دعم العملية الأكاديمية وتنمية المعرفة وأن التعلم يتم بوسائل متعددة لا تعتمد على المحاضرة وحدها وإنما على المكتبة وحلقات الدراسة والتجارب المعملية والرحلات الميدانية وغيرها ولكنها وسائل متعاونة مع المحاضرة في عملية التعلم .ولكن ما هـي الحاجة التي تدعو الجامعات العصرية لتقديم مناهج وبرامج دراسة عن استخدام المكتبة؟ وما هي الطرق المتبعة فعلاً في الجامعات وخصوصاً الإنكليزية والأمريكيــة لتعليم المادة الدراسية واستيعاب الطلاب لها؟ وماهي المشاكل التي قد تتعلق بتنفيذ مثل هذه البرامج؟ هذا ما سنحاول معالجته بشيء من التفصيل في الصفحات التالية ..

أولاً: الحاجة التي تدعو الجامعات إلى إدخال هذه البرامج ضمن مناهجها أو نشاطها:

أ. الانفجار الإعلامي:

لقد كثر الحديث - خصوصاً في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية - عن مشكلة الانفجار الإعلامي أبعاد هذه المشكلة أمام الكثير من الباحثين والمؤلفين عــن التحكم في المعلومات من كتاب ومثقفين وأخصائيين في الإعلام وذلك بالنسبة للفيض الهائل من المعلومات المنشورة وغير المنشورة والتعقد الموضوعي لهذه المعلومات، فضلاً عن اللغات التي تنشر بها .

ب. الجامعة الخفية:

وأهم ما يجب الإشارة إليه في هذا المجال أنه ما زال هناك إلى حد كبير اعتماد كثير من العلماء والباحثين على ما يسمى" الجامعة الخفية "في الحصول على المعلومات اللازمة لمواصلة بحوثهم .

ولشرح هذا التعبير يمكن أن نقول بأنه قد تبين في بعض الدراســات الــتي أجريت أن كثيراً من الباحثين والعلماء ذوي الشهرة العالمية لم يدخلوا المكتبة الجامعية لسنوات عديدة .. وبدلاً من ذلك فإن هؤلاء العلماء يكونون لأنفسهم مجموعات شخصية من مواد البحث خارج دائرة الدوريات العلمية والكتب المطبوعة.

وهذه المواد ترسل إليهم عن طريق التبادل مع زملائهم من جميع أنحاء العالمي أو يجمعونها بطريقتهم الخاصة.

إن الجامعة الخفية تعني الحصول على المعلومات اللازمة للبحث العلمي عن غير الطريق العادية والمكتبات ومراكز الأعلام العلمي.

ت. الجهل بالمعلومات المنشورة:

إن سيطرة الباحث ومعرفته بها تنشر في مجال تخصصه في تناقص مستمر فقد من بين النتائج التي توصل إليها مؤتمر المعلومات العلمية الذي نظمته الجمعية الملكية البريطانية عام **1948**م، نتيجة هامة .. هي أن العالم حتى بعد أن يكون قد انتهى من تدريبه وأتخذ لنفسه وضعاً مستقلاً كباحث في محاله ما زال أبعد ما يكون على السيطرة على (الإنتاج الفكري) المنشور في محاله الموضوعي.

كما تبين للمجلس الاستشاري للسياسة العلمية في بريطانيا أن **28%** من الباحثين قد تأخروا في بحوثهم نتيجة لجهلهم بالمعلومات المنشورة التي يمكن الحصول عليها .

- أهداف المكتبة وأثرها التربوي:

1- الغاية من المكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية – تشجع الطلاب على المطالعة وتنمية ميولهم نحو القراءة حتى تصبح المطالعة عادة أصلية عندهم تستفرغ بعض طاقاتهم في أوقات الفراغ والمكتبة في كلية أو الجامعة تفي بحاجة الطالب وتشبع تلك الميول والعادات التي نشأت قبل المرحلـــة الجامعية.
2- تنمية قدرات الطلاب في الاعتماد على أنفسهم في كسب المعرفة والتعلم والتدرج في البحث وحسن استيفاء المعلومات والمصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة وعدم الاعتماد على المدرس في كل شيء، حتى يصل الطالب إلى مرحلة الاستقلال في أبحاثه.
3- إذا سلك النظام التدريبي طريقة الفصول والمحاضرات والفصل بين المفردات - إنما سلك هذا السبيل لتسهيل عرض العلوم على الطلاب والتنسيق لأعمال التدريس و لم يقصد من وراء ذلك الفصل بين المواد والمقررات العلمية الحقيقية، كما يكمل كل مقرر غيره وهنا يأتي دور المكتبة فتهدم الحواجز التي تفصل بين المعارف البشرية - شكلاً لا حقيقة - بعضها عن بعض تلافياً لما يحدث في تدريس كل موضوع بمفرده في قاعات المحاضرات وبهذا تظهر المعارف الإنسانية مجموعة متكاملة.
4- تساهم المكتبة مساهمة فعالة في بناء المواطن الصالح، بما تهيئه من الغذاء العقلي والزاد الروحي لأبناء الأمة، فتوسع المدارك وتقضي على الجهل قضاء النور على الظلام وفي هذا الخير العميم للفرد والجماعة هذا إلى جانب ما تغرسه الكتب عادات اجتماعية فاضلة في نفوس روادها، كالأمانة والتعاون الجماعي والتوجيه والمساعدة والمحافظة على الأنظمة والحرص على الكتب من التلف أو سوء الاستعمال، لأنهـا ذخائر الأمـة وتراثها.
5- تساعد المكتبة في تطبيق جميع موضوعات المنهاج النظرية والعلمية والفردية بما توفره للباحث من مواد تعليمية تساعده على الوصول إلى بغيته .
6- المكتبة عامل هام في الكشف عن الميول الفردية والمهارات والقابليات الشخصية، وليس هذا العامل خاص بالمدرسين الذي يشرفون على أبحاث الطلاب ويراجعونها، ويضعون الملاحظات عليها ويوجهون أصحابها الوجهات السليمة، بل تتعداهم إلى أولياء الأمور وإلى الطلاب أنفسهم فكثيراً ما يكشف الطالب ميله بنفسه بالمطالعة والممارسة كما يلمس في نفسه بعـد ذلك القدرة على محاكاة أديب أو مضاهاة كاتب وثم يتضح دور المكتبـة في الكشف عن المواهب وتنميتها وصقلها. **(المدادحة، مطلق، 2014)**

- مجتمع المستفيدين وفئاتهم:

ان مجتمع المستفيدين الذين يترددون على المكتبات قد تتفاوت أعدادهم و هم يتمثلون بطلاب دراسات أولية وطلاب دراسات عليا واعتمدت الدراسة على أسلوب الاستقصاء حيث تم تصميم استمارة استقصاء وتوزيعها على عينة الدراسة واشتملت على **(11)** سؤال.

تم توزيع عدد استماره **(140)** وتم استبعاد **(18)** استمارة غير صالحة وجد منهم **(122)** صالحة للتحليل ويوضح الجدول توزيع استمارات العينة:

جدول رقم (1) توزيع استمارات العينة

البيان	الموزعة	المستلمة	الصالحة للتحليل	معدل الاستجابة
عدد الأستمار ات	140	128	122	%87.1

- جوانب الإفادة من خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية:

تسعى مؤسسات المعلومات إلى إتاحة مصادر المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة لجميع المستفيدين، وتعكس قدرة المكتبة على الاستفادة من خدماتها لصالح روادها بحسب مستوياتهم التعليمية والثقافية، تُعد هذه الخدمات دليلاً على مستوى نجاح المكتبة، خاصة بعد انتشار تكنولوجيا المعلومات التي أدت إلى تعدد إجراءات البحث عن المعلومات **(النجار، 2021)**.

تتصل الخدمات التي تقدمها المكتبة بأهداف الجامعة، حيث تدعم البرنامج الأكاديمي للجامعة أو الكلية التي تخدمها، يتوقف مستوى الخدمات على عدة عوامل، منها: الكادر البشري المؤهل، حجم ونوعية المجموعات، وطبيعة الإجراءات المعمول بها داخل المكتبة **(محمد، 2022)**.

يمكن حصر العديد من الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين على النحو التالي:

1- **خدمات الإعارة:** هي من أهم الخدمات المباشرة التي تقدمها المكتبات، وتعتبر مؤشراً على مدى فاعلية مجتمع المستفيدين وعلاقتهم بها، تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات التي تساعد المكتبة على الاستفادة من مصادرها **(البوسيفي، 2023)**.
2- **الخدمات المرجعية:** تقوم بالإجابة على جميع الأسئلة والاستفسارات من المستفيدين للحصول على معلومات معينة، وتعمل على تنظيم الأعمال المرجعية وإعداد الببليوجرافيات والكشافات **(النجار، 2021)**.
3- **خدمات الإحاطة الجارية:** تعرف المستفيد بأخر مستجدات في مجال تخصصه، وتستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوصيل النشرات الإعلامية وإشعار المستفيدين بما وصل حديثاً إلى المكتبة **(البوسيفي، 2023)**.
4- **خدمات البث الانتقائي للمعلومات:** نشر المعلومات أو الوثائق أو الإشارات الببليوغرافية على نطاق واسع وفقاً لاحتياجات كل مستفيد على حدة **(أحمد ورابح، 2021)**.
5- **خدمات البحث بالاتصال المباشر:** نظم لاسترجاع المعلومات بشكل سريع ومباشر عن طريق الأجهزة الحاسوبية والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في قواعد المعلومات المقروءة أليا **(البوسيفي، 2023)**.
6- خدمات الترجمة: تسعى المكتبات إلى تقديم خدمة الترجمة للمصادر، وتحديد طرق الوصول إليها **(صالح، 2021)**.

- الدراسة الميدانية:

1- هل تتوفر في المكتبة جميع المراجع اللازمة للبحث العلمي؟

جدول رقم (2) توافر المراجع اللازمة للبحث العلمي

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%19.7
لا	98	%80.3
المجموع	122	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المكتبة تعاني قصور كبير في توفير الكتب الخاصة بالبحوث العلمية وهي نسبة **80.3%** أيضاً تعاني من نقص خاصة في الكتب الحديثة والإصدارات والمجلات والدوريات التي تصدر حديثاً، وأن نسبة **19.7%** أكدوا أن المكتبة تعتبر شاملة إلى مدى كبير لجميع الكتب الخاصة بالبحوث العلمية.

2- ما مدى مساهمة المكتبة في إثراء العملية التعليمية؟

جدول رقم (3) مساهمة المكتبة في إثراء العملية التعليمية

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	87	%71.3
لا	35	%28.7
المجموع	122	%100

من خلال الجدول السابق لوحظ أن نسبة **71.3%** أكدوا أن المكتبة لها دور فاعلاً في إثراء العملية التعليمية ولوحظ أن هذه النسبة كانت من طلبة السنوات المتقدمة وذلك بسبب ما يتقدموا به من بحوث دراسية.

3- ما مدى وعي المستفيدين بأهمية المحافظة على مقتنيات المكتبة؟

جدول رقم (4) مدى تعاون المستفيدين في المحافظة على المقتنيات المكتبية

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	%59
لا	50	%41
المجموع	122	%100

ومن الجدول يتضح أن نسبة عالية من المستفيدين وهي **59%** أكدوا أنه لا يوجد محافظة على الكتب في المكتبة حيث أشارت استجابات المستفيدين أن بعض الكتب توجد بها أوراق ممزقة بالكامل كما توجد كتب مخربشة بالأقلام، بعض المستفيدين يقومون باستعارة الكتب ولا يرجعوها.

4- هل تدارُ الخدمات المكتبية وفق أسس تنظيمية واضحة وفعالة؟

جدول رقم (5) مستوى التنظيم في بيئة العمل داخل المكتبة الجامعية

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%33.6
لا	81	%66.4
المجموع	122	%100

ومنه يتبين إن نسبة الذين أكدوا على عدم توافر النظام داخل المكتبة قد بلغت **%66.4** ومن خلال الإجابات توصلنا نحن معدي الاستبيان عن جهلهم بطرق وقوانين تنظيم المكتبة وهذا يدل إن الخلل موجود في نظام الفهرسة والتصنيف في المكتبة، وحتى نظام الإعارة فيها.

5- هل تضم المكتبة الإصدارات الحديثة للكتب الجامعة؟

جدول رقم (6) الإصدارات الحديثة للكتب الجامعية

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	%69.7
لا	37	%30.3
المجموع	122	%100

ومن الجدول أعلاه تبين أن نسبة **%69.7** من الإجابات أكدوا أن المكتبة تحتوي على بعض الإصدارات الحديثة ولكن ليس كل الإصدارات لأن هذا ما تستطيع المكتبة أن توفره من خلال الإمكانيات الحالية.

6- ما هي الإمكانيات التي تستطيع المكتبة أن تقدمها للمستفيد؟

تركزت معظم الإجابات التي قدمها المستفيدين في الاستبيان على أن الإمكانيات التي تستطيع أن توفرها المكتبة هي:

أ- توفير مقاعد تغطي حاجات المستفيد.
ب- توفير قدر عالي من التنظيم.
ت- يجب أن يتعاون الموظفين مع المستفيدين وتوجيههم إلى الكتب التي يريدونها.

7- ما هي قيمة الكتب بالنسبة للمستفيد؟

إن قيمة الكتب عالية ومفيدة جداً لما توفره من معرفة سواء كانت منهجية أو ثقافية.

8- ما مستوى رضا المستفيدين عن فاعلية المكتبة في تقديم الدعم للعملية التعليمية والبحثية؟

جدول رقم (7) أراء المستفيدين حول الخدمات المكتبية

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%13.1
لا	106	%86.9
المجموع	122	%100

من خلال الجدول أعلاه اتضح أن المستفيدين غير راضين عن المكتبة ودورها وذلك من خلال النسبة الموضحة وهي **86.9%**، وذلك يرجع إلى عدة أسباب:

أ- تعاني المكتبة من قصور في توفير المراجع والإصدارات الحديثة التي تهم أقسام الجامعة.
ب- لا تستطيع المكتبة توفير جميع الكتب اللازمة للبحث العلمي.
ت- ضيق مبنى المكتبة مما يؤدي إلى اتلاف الكتب وازدحام الرواد.
ث- توجد بعض الكتب التي لا تقوم المكتبة بإعارتها.

9- ما مدى اختلاف معدل ارتياد المكتبة بين طلبة السنوات الأولى والمتقدمة؟

لوحظ أن طلبة السنوات المتقدمة أكثر تردداً على المكتبة من طلاب السنة الأولى وذلك لعدة أسباب وهي أن طلاب السنوات المتقدمة يكلفون بإجراء بحوث علمية ويحتاجون إلى المكتبة في توفير بعض الكتب والمصادر العلمية، كما تبين انتشار الوعي بين هذه الفئة من الطلبة لدور المكتبة الهام وما تقدمه من خدمات لرفع المستوى التعليمي لديهم.

10- ما تقييمك لجودة محتوى المكتبة ومستوى الخدمة المقدمة؟

- ضيق مبنى المكتبة وتوفير الكتب الحديثة.
- زيادة تعاون العاملين مع المستفيدين وأن تكون لدى العاملين بعض الخبرة.
- إعطاء بعض العاملين الكتب لبعض الطلبة من دون إعارة.
- لا يوجد مراجع ومجلات حديثة.
- تعديل نظام الإعارة.
- توفير الكتب التي تتناسب مع كل التخصصات.
- الازدحام ووجود بعض الكتب التي لا تعار.

11- مدى فعالية اسهام المكتبة في خدمة المستفيدين وتلبية احتياجاتهم العلمية؟

نعم، المكتبة تسهم اسهاماً فعالاً في إثراء البحوث العلمية حيث تُعد من أهم أعمدة البحث العلمي فهي تُمكن الباحث من الوصول إلى المعرفة الموثوقة وتنظيمها وتطويرها بما يخدم التقدم العلمي والثقافي.

وقد أسفر واقع الحال في المكتبات موضوع الدراسة وجود قصور ملحوظ في الإمكانيات المتاحة لخدمة البحث العلمي فهي غير كافية في المكتبات المبحوثة.

- متطلبات تفعيل دور المكتبة الجامعية في رفع المستوي العلمي والثقافي:

تظهر أهمية المكتبات الجامعية بأنها تلعب دوراً أساسياً في حياة الجامعة، إذ تعد من أهم الإدارات التي تعتمد عليها الجامعة في أداء رسالتها الأكاديمية التعليمية، وفي تحقيق أهدافها ووظائفها المختلفة فأهمية المكتبات الجامعية تتمثل في الآتي :

1- تعليم وإعداد كوادر بشرية متخصصة قادرة على تحمل مسؤولياتها بفاعلية في المجتمع .
2- تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس .
3- تشجيع النشر العلمي (بحوث ودراسات وكتب وغيرها) ودعمه .
4- القيادة الفكرية للمجتمع وخدمته .
5- حماية التراث والفكر الإنساني والحفاظ عليه وإتاحته للاستعمال .
6- خدمة المناهج التعليمية .
7- مساعدة الأساتذة في أعداد محاضراتهم، التي يلقونها أمام الطلاب .
8- المكتبة الأكاديمية مركز تبادل المعلومات والخدمات المكتبية بين جميع المكتبات.

9- المكتبة الجامعية، مركز لتدريب العاملين في حقل المكتبات.
10- تعتبر المكتبة الأكاديمية، مركز إشعاع ومصدر تطور علم المكتبات نفسه.

وقد أكدت الكثير من الدراسات على أهمية الدور الذي تضطلع به المكتبة في الجامعة، وأشارت إلى أن مستوى رقى الأمم وتقدمها يعتمد بدرجة كبيرة علـــى مستوى التعليم العالي فيها وأن نجاح الجامعات مرتبط بصلاح مكتباتها الجامعية وكفايتها .وما يجدر ذكره هنا، أن المكتبة وكفايتها قد أصبحت أحد المعايير الأساسية لتقييم الجامعة والاعتراف بها في الدول التي تأخذ بنظام تقييم الجامعات. **(أحمد بدر، 2000)**

ما استنتجناه من خلال هذه الدراسة الآتي:

1- عدم وجود وعي لدى المستفيد *لأهمية* الدور الذي تؤديه المكتبة الجامعية.
2- عدم وجود الإصدارات الحديثة للكتب والمراجع بأهمية البحث والتعلم ودوره المتميز في رفع العملية التعليمية بما يلائم احتياجات سوق العمل.
3- عدم وجود التنظيم داخل المكتبة بالقدر المطلوب.
4- نظام الإعارة لا يناسب الرواد داخل المكتبة.
5- عدم تعاون العاملين في المكتبة مع الطلبة داخل المكتبة على نحو مرضى.
6- عدم وجود مقاعد تغطي حاجة الرواد من خلال ما تمت ملاحظته.
7- عدم وجود محافظة على الكتب من قبل الرواد.
8- عدم نشر الوعي لدى مراحل التعليم الأولية داخل الجامعة لأهمية دور المكتبة.
9- النقص الشديد لجميع الكتب المنهجية وغير المنهجية التي تفي بمتطلبات مستخدمي المكتبة.
10- العمل على خلق اتزان بين التعليم النظري والتطبيق العملي في المكتبة الجامعية للمقررات الدراسية.

وقد اعتمد على عدد من المراجع ذات العلاقة بالموضوع بالإضافة إلى اللقاءات والملاحظة الشخصية والزيارات الميدانية للمكتبات وأهميتها في تحقيق المعرفة وتقويه المعلومة ومساهمتها في نشر الوعي الثقافي والعلمي على جميع المستويات.

- التوصيات:

في ضوء ما تمخضت عنه الدراسة من نتائج يمكن تقديم عدد من التوصيات وهي كالاتي:

1- ندعو إلى زيادة وعي المستفيدين لأهمية الدور الذي تضطلع به المكتبة في العملية التعليمة والبحثية.
2- نوصي بتوفير الكتب المنهجية وغيرالمنهجية وفقاً للاتجاهات الحديثة في جميع المجالات.
3- نقترح توفير الكتب والمراجع ذات الإصدارات الحديثة.
4- نوصي المكتبة بتطوير مستوى التنظيم الداخلي بما يسهم في تحسين بيئة العمل وسهولة الوصول إلى المصادر ويعزز جودة الخدمات المقدمة.
5- يستحسن العمل على تحديث نظام الإعارة بالمكتبات موضوع الدراسة لتلبية احتياجات المستفيدين بفاعلية أكبر.
6- تعد زيادة التعاون بين العاملين في المكتبة والمستفيدين عاملاً اساسياً في تحسين بيئة الخدمة المكتبية.
7- من الضروري توفير مقاعد كافية بما يغطي الاقبال المتزايد من المستفيدين.
8- تؤكد الدراسة على أهمية تكثيف الجهود لنشر ثقافة المحافظة على الكتب لدى المستفيدين.
9- نحث على تعزيز فرص التعلم للجميع لخلق مستقبل أفضل.
10- من المهم نشر الوعي لدى جميع المراحل التعليمية داخل الجامعة لأهمية دور المكتبة عن طريق تخصيص محاضرات تعريفية تبين الدور الذي تؤديه وتوفير ملصقات توعوية تسهم في تعزيز الثقافة المكتبية لدى المستفيدين.

- قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد بدر محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. ط4، مزيدة ومنقحة، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. 2001.
2- أحمد بدر محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية: دراسات في مكتبات الأكاديمية البحثية. مكتبة غريب. 1978.
3- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أفلي). (2020). معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات. تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
4- السيد السيد النشار. دراسات في المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية. 2002.
5- حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: مكتبة غريب. 1994.
6- راشد بن سعيد الزهراني. تقنيات المعلومات بين التبني والابتكار. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية، 2004.
7- سيد حسب الله. الموسوعة العربية. لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات إنجليزي-عربي. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.
8- شاهر ذيب أبو شريخ .علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.
9- عمر أحمد همشري. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الراوي العصرية، 2000.
10- عمر أحمد همشري. ربحي مصطفى .المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق .1997.
11- محمد أمين البنهاوي. إدارة العاملين في المكتبات. القاهرة: العربي. 1984.
12- محمد صالح بن جميل عاشور. المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية: حاضرها ومستقبلها. - الرياض: دار المريخ. 1992.
13- محمد عجاج الخطيب. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر . بالرياض، 1969.
14- The Oxford English Dictionary/ Prepared by J.A. Simpson & E.S.C. Weiner. 2nd ed. oxford: Ciarendon Press 1989. Vol. xlx.

- الرسائل العلمية:

1- صالح محمود الشريدي. مكتبات جامعة قاريونس: دراسة ميدانية للخدمات والمستفيدين - القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، 2000. (أطروحة دكتوراه).
2- المبروك ابوبكر امجاور. استخدام المكتبة المركزية بجامعة عمر المختار: دراسة ميدانية تحليلية - بنغازي: جامعة قاريونس. كلية الآداب، 2001. (رسالة ماجستير).
3- عبد الكريم عبد الرحيم محمد العوامي. مكتبات جامعة المسيرة الكبرى: دراسة تقويمية. - بنغازي: جامعة قاريونس، 2004. (أطروحة ماجستير).